

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر

قسم: الكتاب والسنة

للعلوم الإسلامية

تخصص: السنة في الدراسات

–قسنطينة–

الحديث والمعاصرة

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

**الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي على  
صحيح الإمام مسلم في كتابه "السيوف الحاد"  
– دراسة نقدية –**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة

إشراف الأستاذ الدكتور:

مختار نصيرة

إعداد الطالبة:

وسيلة مبخوت

**لجنة المناقشة**

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د. نصر سلمان	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ.د. مختار نصيرة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د. حميد قوفي	عضوا	محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر
د. حكيمه حفيظي	عضوا	محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الدراسية: 1433-1434هـ/2012-2013م

## الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على نموذج من الدراسات المعاصرة للسنة النبوية، وهو كتاب "السيف الحاد في الرد على من اخذ بخبر الآحاد في الاعتقاد" الذي خصص صاحبه جزء منه لنقد أحاديث الصحيحين وبيان أن صحيح البخاري ومسلم لا يعدوان أن يكونا كباقي كتب السنة التي عكفت على جمع الأحاديث فحملت في طياتها الصحيح والضعيف وحتى الموضوع، وتبرز قيمة الدراسة في كون صاحب الكتاب من أعلام المذهب الإباضي بسلطنة عمان.

وعليه كان بحثي هذا لبيان درجة هذه الاحاديث بدراستها على منهج أهل فن الحديث الذين احتكم إليهم صاحب الكتاب لبيان غرضه إزاء احاديث الصحيحين. ولأسباب منهجية خصصت أحاديث صحيح مسلم بالدراسة.

وقد توصلت بعد دراسة عشرين حديثاً منتقدة على صحيح الإمام مسلم:

أ- أن ثلاثة عشر (13) حديثاً منها صحيحة .

ب- ثلاثة (03) أحاديث منها ذكرها الإمام مسلم لبيان العلة فيها .

ج- وثلاثة (03) أحاديث يظهر - والله أعلم - أنهما ضعيفة.

د- وتوقفت في حديث واحد " حديث ماعز بن مالك رضي الله عنه".

وعليه فإن هذه الأحاديث ولا اعتبارات نقدية وعلمية لا تصلح حجة للإباضي للتدليل بها على مقصوده ألا وهو الانتقاص من قيمة الصحيحين والطنع فيهما.

أما بالنسبة لأسلوب صاحب الكتاب في عرض الانتقادات: فلم يكن للقبوي في التقدير غير الجمع، والتركيز من أقوال أهل العلم على مواضع وعبارات تضعيف الحديث .

وكذا تشدده في نقد أحاديث العقيدة؛ لمخالفتها أصول اعتقاده، واعتمده في نقده لها على تجويزات عقلية لا تقوى أمام حجة قواعد التقدير الحديثي، وأيضاً عدم الالتزام بمنهجية واحدة في عرض الانتقادات على الأحاديث إذ يظهر تعصبه في عرض أحاديث العقيدة بخلاف أحاديث الأبواب الأخرى .

كما سجلت عليه مجانبته للعلمية: وتظهر معالمها فيما يلي:

- أ-الإعتماد على أقوال غير أهل الفنّ (علماء الأصول وغيرهم) في نقد بعض الأحاديث .
- ب-نسبة أقوال وآراء لغير أصحابها من أهل العلم.
- ج-نسبة أقوال وآراء لبعض أهل العلم قالوا بخلافها.
- د- النقل الحرفي للنصوص دون عزوها إلى أصحابها.
- هـ - الميل إلى الإغماض وعدم الوضوح في بيان المقصود
- و-التركيز في النقد على أقوال المتأخرين (ابن تيميّة ، ابن القيم ) والمعاصرين (الألباني) حتى وإن كان الحديث قد انتقد من أئمة متقدمين عنهم.
- ز-الوقوع في التناقض الفاضح.
- كما يتضح من خلال الأحاديث التي ذكر نقدها أنه جاهل بمنهج المحدثين عمومًا ، ومنهج الإمام مسلم في الصحيح على وجه الخصوص.
- ثم إنه لا وجه للمقارنة بين طريقة القنوبي في عرض الانتقادات وطريقة الأئمة في نقد أحاديث الصحيحين للأمر التالية:
- أ-إختلاف العقيدة وأصول الدين.
- ب-إختلاف النية والمقصد.
- ج-إختلاف المنهج النقدي الحديثي .